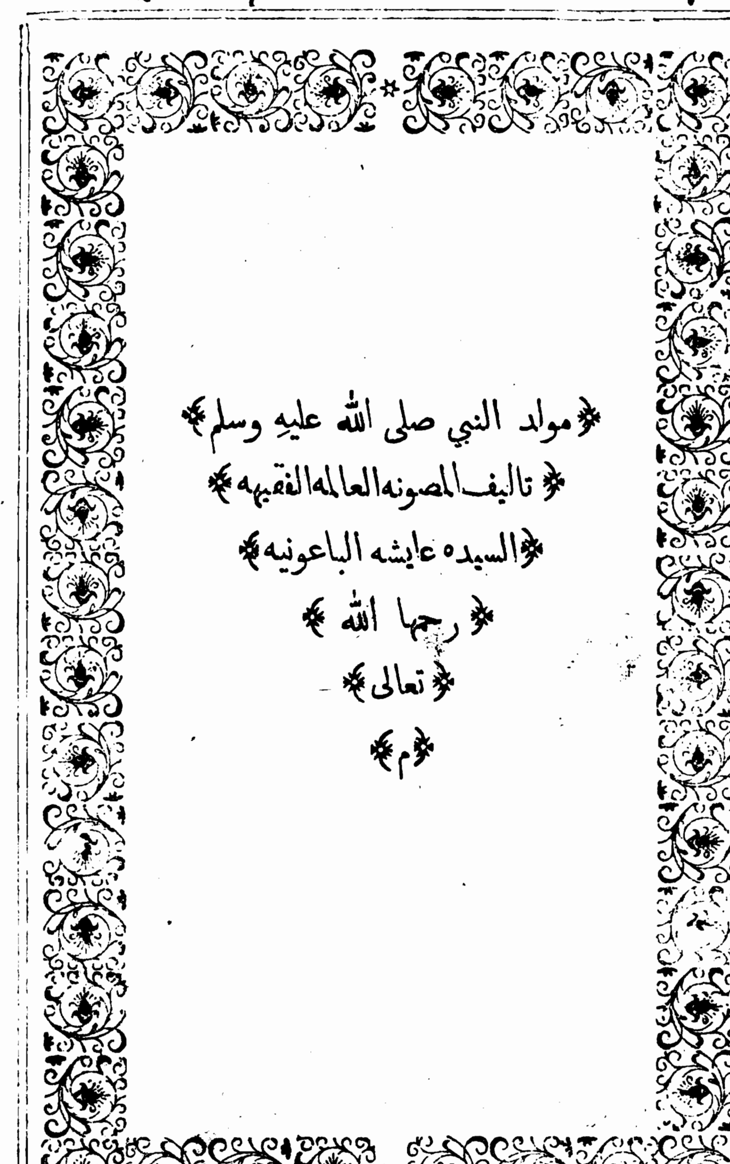


مولد النبي صلى الله عليه وسلم

تاليف المصونه العالمه الفقيهه

السيده عايشه الباعونيه

رحمها الله

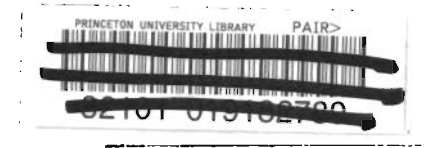
تعالى

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم احده · المتعالي حمده . فلا شريك لهُ في عظمة الهيته ولا مقايس * العلي جِدُّه . العظيم مجده · فلا مثيل لهُ في عزة ربوبيته ولا مجانس * العزيز سلطانه . الواضح برهانه . فلا كفؤ لهُ في نعوت وحدانيته · ولا مماثل * المقدس جلاله · المنزه جماله . فلا نظير لهُ في كبرياء صمدانيته ولا معادل * العميم جوده الواجب وجوده . فلا مضاهيَ لهُ في قدم ازليته ولا مقارن * البالغة حجته . الباهرة قدرته . فلا مشير لهُ في ابداع خلقه ولا معاون * المحيط علمه . النافذ حكمه . فلا منازع لهُ

في



في ملكه ولا معاند * البالغ امره . المرهوب قهره . فلا راد لحكمه ولا مضادد * الظاهرة اثاره الباطنة اسراره . فلا تدركه الابصار * الأحد ذاته المقدسة صفاته فلا تحيط به الافكار * الواسع ملكوته العظيم جبروته . فلا تكيفهُ الظنون الكبير علاه . الدائم بقاه . فلا يصفه الواصفون * السابغة نعمه المتعالي عظمه فلا تصوّره الاوهام * القوي حوله . الحق قوله . فلا تمثّله الافكار * الملك الحق المبين * الولي الحميد المتين * هو الله الذي لا اله الاّ هو الرحمن الرحيم * يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم * رقم بقلم قدرته سطور الكائنات * وافاض بمنته نعمة الايجاد على سائر الموجودات * واطلع نيرات التجليات في سماوات القلوب المقدسة فاشرقت بنور ربها * وارسل رياح الرحمة مبشرات بغيوث المواهب الربانية فعاش من تروّى بها * وصير منشود الدموع مقدمة لورود الواردات الالهية * وجعل من ترك الخلاف غنيةً عن آس في مداوة الامراض النفسانية * واودع في اخلاس الضمائر تعطير مشامّ السرائر بريحان القبول * وبلبل الالباب بسماع بطبل البشرى بكرائم مغانم الوصول * وفتح للقلوب المتكسرة من اجله ابواب الجبر والسعادة * وهيء لمن صدق

في الارادة لطائف الحسنى وزياده * وساق غنائم الاحسان لكل من تجرد عن نفسهِ بتمام طمسهِ * واتاح مبرات العيان لمن فني عن حسهِ بخروجهِ من حبسهِ * ورفع لواء المجد المؤثّل لمن سلك سبيل الوفاق وفاق * وادار رحيق الاجتباء على من تحلّى بجواهر الصدق في محبتهِ وحل سنح الاطلاق * وجعل سيد هذه السادة الامجاد وامام هذه الائمة الافراد ينبوعَ الامداد * محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من اعيان عباده المصطفين واختاره وارتضاه من خلاصة صفوتهِ المجتبين * المخصوص بالسبع المثاني * المتفرد بأعلى رتب التداني * فريدة عقد الاختصاص * وانسان عين اعيان الخواص * حبيبٌ فتحت حانات الاقتراب على يده * ودارت كؤوس الشراب على الاحباب بوفاء مدده * وتروّت اسرار الاخيار من رحيقهِ الصافي * وانتعشت ارواح اهل الفلاح بوفاء جوده الوافي * وعكفت قلوب المحبين على اجتلاء اقمار صفاتهِ * وتنزهت سرائر المقربين في حدايق حقائق اياتهِ * وترقت همم الصديقين على معارج صدق القصد في محبتهِ * وتنوّرت صدور العارفين بمصابيح علومهِ اللدنية وحكمته * وقصرت جميع العقول عن ادراك معنى خصوصيته الكبرى * وامتدت اعناق الامال الى التعلق بجاهه دنيا

واخرى * وشخصت احداق الحدّاق نحو كعبة جماله الاوحد * ولهجت السنة الطالبين بمحاسن الاثنية عليهِ ففازت ببلوغ المقصد * وبسطت ايدي الراغبين بنعت الفقر الكلي اليهِ فظفرت بالغناء الاكبر * وسعت اقدام المريدين في سلوك طريقه ولم يبرح حتى حصلت من كرائم مبراته على الحظ الاوفر * فسبحان * من جلا شمس ذاك الجمال . في اردية الجلال . على منصة الكمال تخصيصاً وتكريماً * وجعله سيد الاحباب . وبدر سماء القاب . وناداه باشرف الالقاب . توقيرا وتعظيما * واشهده السر المصون والغيب المكنون . وما كان او يكون . عياناً وتحقيقاً * وهدى بهِ السبيل واقام الدليل . وبث عنهُ الجميل . ارشادا وتوفيقاً * وايقظ بهِ من رقدة الجهالة وانقذ من الضلالة ورفع بعد الخمالة . نعمة وفضلا * وفتح بهِ اعيناً عميا . واذاناً صمًا . وقلوباً غلفا منة وطوْلا * ونشر الوية افضليَّته بحشر كل خصيص تحت لوائه المعقود * واظهر حجج اصطفائيته بظهور اختصاصه بالمقام المحمود * وابان ارجحية قسمته ببرهان القَسَم بحياته في كتابه المبين * واوضح براهين اعظمية وجاهته باختصاصه بالشفاعة الكبرى يوم الدين * وانزل البركات بيمن ظهور شمس ذاته الكريمة في سماء الوجود * وامطر بوفاء مقدَمِه السعيد سحائب

الرحمة والجود * واظهر بدائع الايات من اخبية الغيوب بولده الاسنى فتتابعت لطائف المنن بطلوع سعد السعود * وانار ظلمة الكون بشوارق انوار طلعته الجامعة لكمال الجمال * وعطر بورود ريحان وفاته مشام ارواح الاصفياء فطابت به في الحال والمآل * وبث لطايف البشرى وعوارف المنح الكبرى بوفاء مقدمه السعيد * وجعل مولده الشريف غرة في جبهة الوجود وعيدا لا يزال بتكرير قرآآته في تجديد * ﴿احمده﴾ على هذه النعمة التي لا يقوم بواجب شكرها ملك ولا انسان * ولا يطيق احصاء الثناء على عوارف برها بيانُ منطيق ولا فصاحةُ ملسان * حمدا ابلغ به نهاية الآمال من غرر النوال * وما لم يخطر على بال من منح الاتصال * واشكره شكرا صادرا عن قلب اواهٍ منيبْ * واستدر بهِ ديم المزيد من حقائق المعرفة وكرائم التقريب * ﴿واشهد﴾ ان لا اله الاّ الله وحده لا شريك له في جلال كمال علوّ مجد كبرياء الهيته * ولا مثيل له في عُلاء بهاء تعالي عظيم سلطان عزّ ربوبيته * ولا مثيل له في سبحات قدم ازلية اوليته * ولا بُعدَ له في دوام بقاء سرمدية اخريته * ولا كفوء له في جبروت عظموت سلطان احديته * ولا كيف له في تجليات انوار حقيقة هويّته * شهادة من اسلم وجهه لله * وتحقق بهِ في كل حال فلم ير سواه *

بشهادة صادرة عن حق اليقين * سالمة من شوائب التلوين
شاملة لجميع المراد كافلة بالامان والاماني يوم المعاد * واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي بلغ من السيادة الطرف الاقصى *
وصفيه ونبيه الذي حاز من كرائم الاصطفاء العظمى ما لا تحصى
وحبيبه الذي ما زاغ بصره في حضرة العيان ولا طغى * وخليله
الذي بلّغ رسالات ربه وما فتر ولا لغا * وامينه الذي قام باداء
الامانة وما قصر * ودليله الذي دعا الى ثوابه وبشر وحذر
من عقابه وانذر * واوضح سبيل الرشاد * وجاهد فيه حق
الجهاد * حتى ظهر دين الله وعلت كلمته * وشملت رحمته
وتمت نعمته * صلى الله عليه صلاة تزيد شرفه علواً وعلوّه شرفاً *
وخصائصه منحاً ومنحه تحفاً * وشانه عظماً وعظمه جلالا * وجلاله
كمالا * وكماله جمالا * صلاة تواصله صلاتها على عدد الانفاس
وتواجهه بركاتها ببلوغ سؤله في خير امة اخرجت للناس *
وعلى جميع الانبياء والمرسلين * واله وصحبه وتابعيه وحزبه
وآل كل وصحب كل وسائر الصالحين * وسلم تسليما * ورضي
الله عن سيدي الخصيص المقرب الوجيه المهذب عين اعيان
العارفين وتاج اكابر الواصلين حاوي العلوم اللدنية * ومعدن
الحقائق الالهية * ذي التصريف الظاهر * والسر الباهر *

والاحوال الغاليه * والمقامات العاليه * والتمكين المشهور *
والذكر المنشور * القائل بامر المتعالي علاه * قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله * سيدي وسندي وذخري ومعتقدي القطب
الغوث الرباني * الفرد الجامع الصمداني * سيدي الشيخ عبد
القادر الكيلاني * ورضي الله عن الصفيّ المعظم والمراد المكرم
يتيمة عقد الاولياء فريد دهره * ونقطة دائرة الاصفياء في عصره
القطب الغوث الفرد الجامع * المتمكن المتصرف المدد الواسع *
صاحب الاحوال الفاخرة * والكرامات الظاهره * والانفاس
الخارقه * والمقامات الفائقه * والتصريف النافذ * والمدد
الجابذ * سيدي وسندي وعمدتي * وشيخي وامامي وقدوتي *
من اليهِ نسبتي في الحقيقة * ولديهِ رتبتي في كل طريقه وعلى يديه
تربيتي وترقيتي الى حضرة وصولي * وعنهُ مددي ومحصولي *
السيد الكبير الجليل * الولي العارف النبيل * جمال الحق
والدين قطب الوجود اسمعيل * الحوراني مولدا * الرباني موردا
ومشهدا * ورضي الله عن خليفتهِ مقاماً وحالا * وقرباً واتصالا
ومددا وتعريفاً * وتمكيناً وتصريفاً * الخصيص القريب * المجتبى
الحبيب * صاحب الاحوال الشريفة * والمقامات المنيفة *
والمواهب الباهرة * والكرامات المتواترة * سيدي واستاذي

وذخري وعمادي * ومعتقدي وامامي * ووسيلتي الى مرامي *
القطب الغوث الفرد الجامع الولي * ذي القدر العلي * والسمت
البهي * والخلق السني * محي الدين يحيى الارموي * ورضي الله
عن سائر الاولياء العارفين * والاصفياء المجتبين * والسابقين
المقربين * من الصديقين والشهداء والصالحين * وعنا وعنكم
وعن والدينا ووالديكم ومشايخنا واحبابنا في الله واولادنا وذرياتنا
وجميع المسلمين * بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين . ﴿ اما بعد ﴾
فهذه فرائد من خزاين الغيب * في شرف مولد المبرّاء من كل
نقص وعيب * فتح الله بها بعد سؤال من وجبت اجابتهم لما
لهم من الحقوق * ومن لو حصل الاهمال فيما قصدوه وتوخوه
لكان من جملة العقوق * والمسئول من الله تعالى ان يشملني
واياهم ومن حضرني ببركات هذا الحبيب ويجعل لنا في مناهج
التقريب اوفى قسم ونصيب بمنه وكرمه آمين ﴿ اعلموا ﴾ رحمكم
الله واياي برحمته الخاصة بخاصة عباده * ونظمنا في سلك اهل
قربه ووداده * ان الحق جل وعلا لما اراد اظهار الوجود من
كتم العدم * بمحض الجود والكرم * بسطوع شوارق انوار فلك
رموز اسرار كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف * كان اخص
مراد من جميع الموجودات واشرف * وابر مخصوص بكرائم المعرفة

الناشئة من كمال الشهود العياني وارأف * طور التجليات الاحسانية الجمالية * وفريدة عقد تحف القدرة الربانية الازلية * واول موجود برز من كن كن بسر القدرة الصمدية * واكمل محمود حباه الله بالمأهيل لمعرفة الاحدية * محمداً عبده ورسوله الاعظم الاكمل * وحبيبه وخليله الاوجه الافضل * ﴿ وذلك ﴾ ان الله تعالى ابدع قبل الكائنات نوره * وجعل رحمة للعالمين ظهوره * ولم يكن في ذلك الوقت عرش ولا كرسي * ولا ملك ولا انسي * ولا جنة ولا نار * ولا سماء ولا قرار * ولا ليل ولا نهار * ولا رسم ولا آثار * فجعل ذلك النور يدور * في علم من بيده مقاليد الامور * الى ان آن اوان ظهور ما شاءه الله من خلقه في قالب الايجاد * فخلق سبحانه وتعالى من النور المحمدي ما شاء واراد * ويشهد لذلك قوله عليه السلام لجابر رضي الله عنه وقد سأله عن اول شيء منّ عليه بظهوره * يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره * وفي احكام ابن القطان قوله عليه الصلاة والسلام كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام * واليه الاشارة فيما ورد بقوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد * فسبحان من خصصه بالاولية في كل اختصاص اكمل وكمال افضل * منها انه اول

من اخذ عليهِ الميثاق * واول من قال بلى حين اشهدهم على انفسهم بلا شقاق * ولما خلق نوره الازهر * وبرأ ما شاء منهُ واظهر * كان الصفي آدم عليهِ السلام مما ابرزه الخالق المعبود * الى عالم الوجود . وخلقه في احسن تقويم * وهيأه فيه كمال الاستعداد لقبول التعليم * فنادى بمقتضى الالهام . ممن اليهِ في الحوائج يصمد يارب لم كنيتني ابا محمد * فجاءه الخطاب المستطاب * وقد تشوف لسماع الجواب . يا آدم الاصطفا . قد آن ان نرفع حجاب الخفا ونجلو عليك شمس كمال سيد الحنفا ونعرفك برتبة اوجه الشرفا . وننبهك على افضلية كنية اعيان اهل الوفا * فارفع راسك الى سرادق العرش العظيم * وتملى بنور صاحب الخلق العظيم * فرفع الصفي عليهِ السلام راسه * وقد زاد بحلاوة الخطاب ايناسه * فراى النور المحمدي مشرقا ضياؤه * مجللا بجلال الكمال وكمال الجمال بهاؤه * فنادى بلسان الادلال * على كرم المتعال * ماهذا النور الذي اشرقت عوالم الملكوت باشعة ضيائهِ * واستملت سائر الارواح النورانيه من سواطع سناه * فاجابه الكرم من جناب قدس القدم تنويها بشرف من جعل طاعته فرضا * هذا نور نبي من ذريتك اسمهُ في السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا * ولهذا النور * المصطفوي المحمدي لما برز الامر

المقدس . من قبل العلي بالنظر الى انوار الانبياء عليهم السلام وهم في دائرة اولية الظهور . غشيهم من نوره ما انطقهم به . فقالوا ربنا من غشينا منهُ هذا النور * فجاء الخطاب المقدس علاه . بما معناه . هذا نور صفوة الازل . وسيد الاواخر والاول . عين رحمتي . ومن به اتممت نعمتي . ان آمنتم بهِ جعلتكم انبياء قالوا آمنا بهِ وبنبوته . فقال الله تعالى اشهد عليكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى وهو اصدق القائلين * واذ اخذ الله ميثاق النبيين * لشهدهم افضليته * فاجابوا الى الايمان * عن مشاهدة عيان * وتحققوا بحق اليقين * انه خلاصة الاعيان * وسيد الاكوان * وحبيب الملك الديان * ونبي ثبت له التخصيص في القدم * ورسول ارسله الله رحمة للعالمين * وجعله سيد الامم * واذا تدبرت قول الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية رأيتها معربة عن شرفه الذي لا يضاهى * مسفرة عن كرامات اختصاصه الذي لا يتناهى * فان فيها من التنويه بقدره العلي وجاهه العظيم * ما لا يخفى على ذي ذوق سليم وخلق مستقيم * فسبحان * من جعل نبوته عامة للخلق مطلقا . من بدء الخلق الى يوم لقائه * وجعل آدم ومن دونه تحت لوائه * وبهذه * النعمة السابغة * ممن له الحجة البالغة * ظهرت افضلية من

ختمت النبوة بنبوته * ووضحت البراهين على كون الانبياء وامهم كلهم من امته * وكفى بامامته بهم ليلة الاسراء دليلا على اكملية الفضيله * وحسبك شاهدا على ذلك اختصاصه في اليوم الموعود بشرف الوسيله * هذا على ان الامر لم يبرز للملائكة بالسجود لادم عليهِ السلام * سجود تحية واعظام * لا سجود تعبد لا يليق الاّ للملك العلام * الاّ لما اودع في ادم الصفي من النور المحمدي * توقيرا للكمال الاحمدي وتعظيما * وتبجيلا للبهاء المصطفوي وتكريما * ويكفى ايضًا من التنويه بشرفهِ المطلق واختصاصه الذي لا يشاركه فيهِ احد من الخلق * قسم المولى في الذكر بحياته * واطلاعه ليلة الاسراء على جلائل اياته * وفي مدح جنابه الاعظم نظمت هذه الابيات مستمدة منهُ صلى الله عليهِ وسلم

نبيٌّ براه الله من نوره الاسمى	ولا عرش موجود ولا حادث يسمى
وابدع كل الكائنات لاجله	ليجلو عليها مظهر الرحمة العظمى
وخصصه منهُ بما شاء منة	واودعه سرا ووسعه علما
واشهده ذاتًا وعرفه حلىً	ومكنهُ قربًا وصرفهُ حكما
ونبَّاه قدمًا فأعظم بفاتحٍ	نبوته للانبياء غدت ختما
وارسلهُ فضلا الى الخلق كلهم	واسبغ في ارساله الفضل والنعما

وافرده بالاولية مطلقا بكل كمال لا يرام له مرمى
وفي العهد يوم الذر تقديمه جلا علاه على الاعيان قاطبة حتما
وفي قسم المولى له بحياته اجل نظرا تلقاه اوفرهم قسما
واعلاهم قدرا واشرفهم علا واكرمهم جاها واثبتهم عزما
وارفعهم ذكرا واعظمهم تقى واوسعهم علما واجودهم فهما
واعدلهم حكما وارجحهم نهى واحسنهم خلقا واكثرهم حلما
واكملهم ذاتا واطهرهم حلى واجملهم وجها واشرفهم جسما
واعظمهم بأسا وامنعهم حمى واصدقهم قيلا واحمدهم اسما
وحسبك برهانا على ذاك انه بهم ليلة الاسراء قاطبة أمّا
وقام مقاما لم يقم غيره به مكينا بقاب القرب مستعملا حزما
وشاهد آيات الاله وما لها بسعدى عن المقصود كلا ولا سلمى
وخصص في يوم الجزا بشفاعة تعم بحسناها اذا قلقوا غما
وحشر جميع الرسل تحت لوائه فالله ما اسناه مجدا وما اسما
ولولا ضياه لاح في وجه آدم لما امر الاملاك ان يسجدوا لزما
تحية اعظام لمجد محمد نبي الهدى الماحي بانواره الظلما
عليه من الرحمن ازكى صلاته صلاة بحق الحق تستهلك الوهما
مدى الدهر ما انهلت سحائب وصله
ووافى غياث الله بالمنن العظمى

ومن براهين افضلية هذا الحبيب توسل كل نبي بوجاهته * وتحقق كل صفي بمحبته * وفي الخبر ان ادم عليه السلام لما قارف الخطيئة * ونفذت فيه احكام المشيئة * راى الاسم المحمدي مكتوبا على ما هناك * فتوسل به فنودي يا ادم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك * فيالله ما اشرف مقامه وما اعلاه * وما اطيب سماع ذكره المرفوع وما احلاه * كيف لا وهو الوسيلة الكبرى * دنيا واخرى * لكل نبي ومرسل * وملك مفضل * وصديق مكمل * وولي مجل لم يأت من الحق كتاب الا وهو مبشر بارساله * معرب عن اكملية افضليته واعظمية كماله * فله في كل ذكر من الحق منزل ذكر ما انور * وعلى لسان كل نبي ورسول وصف محمود ونعت مشكور * وفي كل حين واوان ايات صدق ناطقة بعموم ارساله * وهواتف ساجعة بصفات اكماله * واحبار ترتل آيات محامده ترتيلا * ورهبان تفصّل معاني مدحه تفصيلا * وفي جنابه * المعظم فتح الله بديع مفاض من مدده صلى الله عليه وسلم وهو -

عبير الثنا في الخافقين يفوح ... وبشر الهنا في الكائنات يلوح

بايجاد من لولاه ما كان كائن ... ولا علمت نفس ولا نمت روح

ولا حَنَّ مشتاق ولاانَّ واله ... تضاجعهُ نار الجوى فيصيح
ولا ذكروا سلعاً ولا قصدوا حمى ... بهِ لختام المرسلين ضريح
نبي لهُ الفتح المبين وكم اتى ... على يده بالبينات فتوح
وجيه بعرش الله في رقم اسمه ... دليل على التخصيص فيهِ وضوح
وحسبك من برهان علياه انه ... دنى وتدلى والثبات رجيح
واكرم في ذاك التداني برتبة ... تاخر عن علياء مدخلها الروح
مقام يلوذ العارفون بظلهِ ... فيرجح حظ او يطيب جريح
وماذا عسى أُحصي وبحر اختصاصه ... محيط وبر القول فيهِ فسيح
وكل كتاب منزل فيهِ ذكره ... وكل نبي بالمديح فصيح
بتفضيلهِ التوراة جاءت وكم اتت ... بانجيل عيسى في البيان شروح
وفي الصحف الاولى صفات كماله ... توالت وبرهان الكمال صحيح
وادم مذ اضحى به متوسلاً ... اجيب وداودٌ ومن قبلهِ نوح
ونجى من النار الخليل لاجلهِ ... واسعف مناً بالفداء ذبيح
وكم بشّرٍ بالمصطفى قد تتابعت ... وافصحهم نطقاً بتالك مسيح
وكم اضحت الاحبار تهتف باسمه ... وتعرب عن مجد العلا وتبوح
وكم انشاء الكهان سجعاً ببعثه ... وابدع شق في الحلي وسطيح
لعمريَ هذا الجد مجد بجاههِ ... يلاذ وسيف قلبي اليهِ ركوح
لاجمد طه النور يسين من اتى ... بنون من الرحمن فيهِ مديح

اذا شئت ان ترقى الى ذروة العلا ويشملُ فيضٌ للحجاب يزيح
تمسك بهِ وافنى غراماً بحبهِ فان التفاني في المليح مليح
عليهِ من المولى اجل صلاتهِ صلاة بها نشر القبول يفوح
مدى الدهر ما دامت كؤوس براحة جمالية تنفي العنا وتريح

ومن كرامة هذا الحبيب الذي ارسلهُ الله رحمة للعالمين * طهارة نسبه الشريف مما يصم ويشين * وكفاك شاهدا بطهارة نسبه معليا * قوله عليه السلام لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذباً لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرها * وقوله عليه افضل الصلاة والسلام * ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح الاسلام * ومن كرامتهِ صلى الله عليهِ وسلم ان حواء عليها السلام ولدت في عشرين بطناً اربعين ولدا * وولدت شيث عليهِ السلام فردا * لما سبق في العلم القديم ان يكون من ولده هذا النبي الكريم * ولم يزل نوره الزاهر وضياؤه الباهر يتنقل تنقل النجوم الزاهرة في الافلاك الدائرة * من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى استقر نوره الاسنى في جبهة ابيهِ فاصبحت كرائم الآيات بظهور صاحب المعجزات تناجيهِ * ومن آياته صلى الله عليهِ وسلم قبل استقرار نوره المعظم * قصة دفع الفيل ببركة ما استقر في عبد المطلب من

نور هذا الحبيب الجليل * النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التوراة والانجيل * فكان من امر الفيل واصحابه ما
قصه الله تعالى في كريم كتابه * وفرج عن عبد المطلب ومن
انحاش اليهِ كرامة لسيد احبابه * وقصة كشف زمزم امرها
مشهور * وبناءها في الاخبار السابقه مندرج مسطور * وذلك ان
الجرهميَّ لما احدث قومه بحرم الله الحوادث وبدلوا نعمة الله كفرا
قيّض لهم من اخرجهم من مكة قهرا * فعمد المذكور الى نفائسه
وجعلها في زمزم * وبالغ في طمها بحيث جهل مكانها فلم يعلم *
فرأى عبد المطلب في منامه ما دله على المورد ومكانه * واراد
حفره فمنع لقلة انصاره واعوانه * فنذر ان رزق من البنين
عشرا * ليذبحن احدهم لله قرباناً وشكرا * فلم تمض مده حتى
تكاملت العدة فطولب بالوفاء مرارا وصمم على قضاء ما نذره
جهارا * فمنعته سادات قريش وفوضوا الامر في ذلك الى كاهنة
من الكهان * فاشارت بضرب القداح حتى يظهر قبول الفداء من
الديان * فلم يزل عبد المطلب يزيد من الابل عشرا عشرا حتى
تمت مائة فخرج القدح عليها * فنحرت وتركت لا يصد عن
الاخذ منها من يأتي اليها وفي معنى ما تقدم قد فتح الله من النظم
بما تراه

ما زال نور محمد متنقلا ... في الطيبين اولى المفاخر والعلا
كتنقل الاقمار في ابراجها ... حتى بدا من امه متهللا
وتباشرت كل العوالم فرحة ... بظهوره وبذاك نودي في الملا
وبيمنه دفع الاله بمنهِ ... فيلا واهلك صحبهُ مستأصلا
وابان زمزم بعدطول خفائها ... وفدى اباه وللفداء تقبلا
ومن السفاح حمى وصان جدوده ... حتى بدا متطهرا متكملا
حاوٍ لغايات الكمال منزهًا ... عن كل نقص عارفًا متبتلا
فردا لاشتات المعالي جامعًا ... كنزا بلالاء العلوم قد امتلا
محمود اوصاف عزيز محامد ... مخصوص آزالٍ تدانى واعتلى
وحوى وشُوفِهَ بالخطاب تحية ... وكرامة ورای وشاهد واجتلى
في مدحه نزل القرانُ مفصلا ... وبمجده نطق الكتاب مفصلا
والى الصلاة عليهِ قدندب الورى ... واغاث من اضحى بهِ متوسلا
صلوا عليهِ تظفروا بمغانم ... حامت على آلائها همم الاولى
صلى عليه الله ربي دائمًا ... ازكى صلاة للقلوب بها جلا
وعلى جميع المرسلين وآله ... وصحابه والتابعين ومن تلا
ماهينمت ريح الصبا وتاوّدت ... قضب ولاح من الدهور لها حلا
وتتابع اللطف الخفي واسعفت ... بصنائع المعروف ارباب الولا

ومما يتعين اثباته في هذا السفر اللطيف * ذكر سلسلة نسبه

الشريف * فهو من معدّ بن عدنان * الى عبد الله ابيهِ * مصحح لاخلاف فيهِ * وما فوق ذلك فعلمه الى الملك الديان * لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليهِ وسلم اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان * فهو صلى الله عليهِ وسلم محمد ابن عبد الله * بن عبد المطلب * بن هاشم القائم من حقوق العلاء بما وجب * ابن عبد مناف * المنيف مقداره * ابن قصي الذي لا يستقصى في الكرم اثاره * ابن كلاب الذى تأخر عن مبلغه في العز كليب وائل * ابن مرة الذي حلا في المحافل ذكر ماله من الفواضل * ابن كعب الذي رأس قومه ببذل المعروف * ابن لؤى الذى رفع لهُ لواء المجد فهو بكل منقبة في الجود معروف * ابن غالب الذي غلب السحائب نائل اياديه * ابن فهر الذي سارت الركبان باخبار معاليه * ابن مالك الذى استرقّ رقاب الاحرار بكرائم الاحسان * ابن النضر الذي فاق من ناظره في اوصاف شهدت لهُ بعلو الشان * ابن كنانة الذى كان لا يصرفه صارف عن بذل الرفد لعفاته * ابن خزيمة خازم العدا بقناته * ومبيدهم بوثباته وثباته * ابن الياس الذى ايئس من رام اللحوق بهِ في زمانهِ ابن مضر الذي سما قومه بالشجاعة * وفاق ببذل معروفهِ واحسانهِ * ابن نزار الذي كان يهب

الكثير ويراه نزرا * ابن معدٍّ الذي كان يعدُّ لكل ملمة ذخرا *
ابن عدنان جد العرب العاربة على القول الصحيح * المتصل نسبه
الى اسماعيل الذبيح * ابن ابراهيم خليل الملك العلام * المتصل
نسبه الى نوح ثم الى شيث بن آدم على نبينا وعليهم من الله
افضل الصلاة واتم السلام * وفي * هذا النسب المرقوم فتح الحق
بمنظوم وهو

نسب تلاشى في سطوع ضيائه	نور الشموس وبهجة الاقمار
وكسي من الرحمن ثوب جلالة	حسرت لديها سائر الابصار
وزكا وطاب ولم يزل متسلسلا	ابدا من الاطهار للاطهار
أنَّى وطه بدر افق سمائهِ	ولهُ بهِ فخر واي فخار
صلى عليهِ الله ما وضح الضحى	وشدا على الاغصان صوت هزار

ولما آن اوان ظهور ذاته المكملة في دائرة الشهاده * وجاء
ميقات جلاء كمال جماله على ابصار فريق السعاده * اشرق نوره
الاسنى من مشارق صفحات والده ذي الشان والفخر * فصار
وجههُ بشوارق سواطع النور المحمدي كالقمر ليلة البدر * فمر
على كاهنة لها بالكهانة دراية * قد بلغت فيها الى النهاية * فدعته
لنفسها طمعًا في انتقال ذلك النور اليها * وابى الله ان يدنسه
برجسها فلم يلو عليها وقيل انهُ اجابها بقوله

اما الحرام فالممات دونه　　والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه　　يحمي الكريم عرضه ودينه

ثم أن الله تعالى ساق جده عبد المطلب وعبد الله معه الى بيت شريف الحسب عالي النسب * فخطب من وهب ابن عبد مناف وهو يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً * ابنتهُ امنة الامينة والدة الحبيب المصطفى * لما سبق في العالم القديم ان يخرج شجرة هيكلهِ الشريف من روضة قرشيّه ويبرز جوهرة جسده اللطيف من صدفة زهريه * وكان حمله صلى الله عليهِ وسلم على ما تواترت بهِ الاخبار في ليلة الجمعة من رجب الفرد * وضربت للهنا طبول الافاق وزعق شاويش السعد * وأُمر رضوان بفتح الجنان * ونودي في العوالم الملكوتية والمعالم الجبروتية * الأَ ان النور المخزون الذي يكون منهُ النبي الاعظم الاكرم * في هذه الليلة يستقر في بطن امه ذات الفخر والحسب * ليتم خلقه ويخرج الى عالم الشهادة قائماً من حقوق اداء الرسالة بما وجب * واصبحت يومئذ اصنام الدنيا منكوسة ومقاصد عبّادها معكوسه * وكانت قريش حينئذ في ضيق وجدب * فبدلوا ببركة حمله صلى الله عليهِ وسلم بسعة وخصب وسميت تلك السنة التي حمل فيها بصاحب المعراج * سنة

الفتح والابتهاج * وقيل لأمه انك حملتي بسيد هذه الامة * ورقص الكون طرباً بترادف البشائر بظهور عين الرحمة * وكان من بركاته صلى الله عليهِ وسلم التي لا يوقف لها على حد * ولا تحصر بعدّ * انّ والدته منذ حملت بهِ لم تشك ثقلا ولا وحما * ولا وجعاً ولا الما * وكان من ادلة حملها بالحبيب الاكرم ان كل دابة نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليهِ وسلم ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الاّ واصبح منكوساً على راسهِ وبدل صاحبه بالوحشة بعد ايناسهِ * ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات * وامر الله تعالى في كل شهر من شهور حملهِ بنداء في الارض ونداء في السموات * ان ابشروا فقد آن ان يظهر ابو القاسم وسيد ولد آدم * ولما تم لوالدتهِ شهران من حمل من نزلت في الذكر الحكيم محامده * توفي عبد الله والده وقيل توفي والنبي عليهِ السلام في المهد * وقيل ابن اشهر تعد * والراجح المشهور هو الاول * وعليهِ في الصحة المعول * ولم تزل تفاجئ امهُ امنة في مدة حملهِ بدائع الآيات * وتواصلها ببركاتهِ جلائل الكرامات * حتى كان ليلة مولده المكرم * ومقدمه المعظم * تتابعت البشرى * وظهرت الآيات الكبرى * من حراسة السماء بالشهب الثواقب من كل مارد * وانتكاس الاصنام

وانعكاس مقاصد من هو لها عابد * وخمود النيران وكان لها
الف سنة لم تخمد * وارتجاج الايوان الذي مثل حسن بنائه لم
يعهد * وغيض بحيرة ساوه * وفيض وادي سماوه * وابتكام
الكهان من الخطاب * وعجزهم عن رد الجواب * هذا والانوار
ساطعة * وسحب الخيرات هامعه * ولما آن اوان سفور شمس
ذاته الكريمة لأعين الناظرين * وقرب ميقات وضع من وضع
الله ببركته الاصر والاغلال التى كانت قبل عن المؤمنين *
تعاقبت البشرى من عوالم الجبروت * وتوالى الهناء في عالم
الملكوت * وزينت الجنان * وضوعف ما بها من الخيرات
الحسان * وماج الكون طربا وسرورا * وامتلات بقاع الارض
خضرا ونورا * وتعطرت ارجاء الوجود بعبير انفاس الايناس
وشخصت احداق الحداق تشوقا لرؤية اكرم الناس * وتوالت
المنح وتتابعت الفوائد * واعلن بالبشرى كل متحرك وجاحد *
وتضاعفت من اجناس الموجودات على هذه المنة جلائل
المحامد * وفرقت خلع التكريم على اعيان الملاء الاعلى تفخيما لشأن
مولده وتعظيما * ودقت كؤس البشائر في قدس تلك الحضائر
تنويها بشرف مقدمه وتكريما * وسجعت ورق التهاني * بوفاء
صاحب المثاني * تاكيدا لرفعة قدره وتقريرا * وهبت نسمات

الانس من تلقاء جناب القدس بقدم من اطلعه الله في سماء الاصطفاء الاعظم سراجًا منيرا * واستهلت ديم النعم بورود من ارّجت مشامّ ارواح اهل الفلاح بريحان وفائهِ * واينعت رياض الحكم بمجيء من هدى القلوب الى حضرة المحبوب باشعة ضيائهِ * واسفر صباح الوصل بيمن ظهور بدر سماء القاب وشمس الرساله * وطلعت نجوم الهدى ببركات مولد المنقذ من الضلاله * ورفعت رايات المجد ونصبت اعلامه * واقبلت دولة العز وظهرت احكامه * والى ذلك اشير بما فتح بهِ العلي الكبير

الله اكبر كم وافت بشارات — وكم تبدت لتعظيم اشارات

وكم تجلت براهين ومعجزة — وكم توالت كرامات وآيات

بليلة المولد الغراء حين دنا — لوضع احمد خير الخلق ميقات

اعظم بها ليلة جلت بدائعها — وافصحت بالهنا فيها الجمادات

وضمخت سائر الارجاء وامتلأت — عطرا وفاحت من الانحاء نفحات

ودق طبل الهنا في كل ناحية — وقابلته من الافاق كوسات

وزينت حضرات الغيب وانتصبت — من اجل يسين اعلام ورايات

وجلل العرش بالانوار واتشح ال — كرسي وزخرف فردوس وجنات

وفرفت خلع التكريم في الملاء الاعلى وضجت بحمد الله اصوات

واشرق الكون بالانوار واتصلت من الهواتف بالهادي بشارات

ونكست سائر الاصنام وانقلبت كأنها لم تكن الاّ هباآت

ورجّ ايوان كسرى رجة سقطبت لبأسها شرفٌ منهُ عديدات

وساء ساوة غيض الما وفارس من

خمود نيرانهم بالغيظ قد ماتوا

والجن صدت وافاق السما ملئت شهبًا اديمت بها منهم حراسات

وانشد الحال والايات ظاهرة وللعوالم اخبات وانصات

قد آن ان يُطلع المولى برحمته شمسًا يُدَر بها في الكون خيرات

ذات زكت فهي محو في مهيمنها تحققًا ولها بالحق اثبات

للمصطفى المجتبى يسين من نزلت في مجده الفرد انجيل وتوراة

ونال في ليلة الاسراء ما عجزت عن شرح ايسر معناه العبارات

وخص فيها بما لم يدره احد وام جمعًا بهم يسمو السموات

وهو المخصص في التقديم من قدم وحين اشهدهم والقوم ذرات

وهو الذي جاهه الاعلى تلوذ بهِ في سائر الامر اعيان وسادات

وهو الذي لم ازل اجلوه في خلدي تحققًا فكأن القلب مرآت

وحبهُ في صميمي ساكن وبهِ أرى نعيمي ولي منهُ عنايات

مارمت شيئًا ونادى السر يا سندي الاّ وجاءت بما مولي العنايات

ولا عراني ضيق واستغثت بهِ　　الأ واوسع لي منهُ العطيات
ولا استجرت بهِ مما يروّعني　　الأ امنت ووافتني الحمايات
ياأكرم الرسل آمالي لديك ولا　　يخفى مرادي ولي بالجبر عادات
وانت اكرم مخلوق تمدُّ لهُ　　يد فتملأها منهُ المبرات
عليك من صلوات الله افضلها　　ازكى صلاة بها القلب وُصلات
والرسل والآل والاصحاب قاطبة　　ومن لهم من قبيل الحق جذبات
ما زجر الرعد بالتسبيح واتصلت　　لله من قطرات الودق سجدات
وما تقشع غيم الحجب عن بصر　　واوضح الجمع في المعنى بيانات

وكان من آيات البشرى بمولده الشريف ان غشي والدتهُ البره* خلاصة الطاهرات من نساء بني زهره *انوار الانس والهيبه* ورأت ثلاثة اعلام مضروبات علما بالمشرق وعلمًا بالمغرب وعلمًا على ظهر الكعبه * وضجت سكان السبع الطباق* والملاء الاعلى بانواع الثناء والتحميد * واعلنت باجناس التعظيم والتمجيد* واذن الملك الحق بالظهور لسيد الخلق * فاشتد بامه الطلق فوضعت الحبيب الاكرم * والرسول الاعظم صلى الله عليهِ وسلم* على اكمل هيئة واسناها* في اشرف ساعة واعلاها مجللا بانوار الجلال والبها * ساجدا لله عز وجل مشيرا بالسبابة كالمسبح بها * وكان مما رأت والدته حين وضعه وهي بالبلد

الحرام * نور اضاءت له قصور بصرى والشام * اشارة الى ما جاء * من النور الذي هدى الله به من شاء ان يكون من المؤمنين * وانزل تبيانا لذلك لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين * فالهجوا يا امة هذا الحبيب باجناس المحامد لله على هذه النعمة التي ينتهي امد الدنيا ولا يقوم بشكرها احد * وتمسكوا بمحبته فانها من اعظم الوسائل لكم الى الفوز بنعيم الابد * واعلنوا بالصلاة عليه والسلام * حيث هداكم الله به للاسلام * واسبغ عليكم جلائل الانعام * وحباكم بمزيد الاكرام * وكفاكم في ذلك مثوبة واجرا * ان من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرا * وفي الترحيب بشريف مولده قد افاض الله تعالى هذه الابيات من مدده

ولد الحبيب فمرحبا بوفائهِ	وبحسن طلعته ونور بهائه
وتشعشع النور الذي سجدت له	في وجه آدم اهل افق سمائه
وبدا جمال بالجلال ممنطق	ومتوج بكماله وعلائه
واتى ختام المرسلين وخير من	وطئ الثرى وملا الوجود بآيه
متكملا في ذاته وصفاته	متحققا في جمعه بولائه
ولد الذي لولاه ما ذكر الحمى	كلا ولا زاروا حمى بولايه
ولد الذي لولاه ما ارتاحوا الى	مخضر عيش في ربا صفرائه

ولد

ولد الذي لولاه ما بلغ المنى   قلب وفاز بكشف غيم غطائه

ولد الذي لولاه ما بان الهدى   وهدى المحب لحوه ونقائه

ولد الذي لولا جلالة قدره   لم تحشر الاعيان تحت لوائه

ولد الذي لولا مراحم عطفه   ما ذاق قلبي الري بعد ظمائه

ولد الذي لولاه ما زال العنا   عنه بروح هب من تلقائه

ولد الذي نعم الفؤاد بحبه   وغدا به مستشفيا من دائه

ولد الذي صلى عليه آلهه   والله من صلى بجود عطائه

ولد الذي رفع المهيمن ذكره   وامده سبعين من اسمائه

وسما ونبيء والوجود مكتم   في طي غيب في خفي خفائه

وبرا الموجود لاجله واختصه   بكرائم التخصيص في اسرائه

وجلا علاه حين امّ الانبيا   واقام جبرائيل من وزرائه

واقامه في قلبه متجليا   آي التجلي في سما ابوائه

اهلا بمولده الذي شمل الهنا   بوروده ووفى الوفا بوفائه

وتطيب منه وحل بيمنه   انس ملا الاكوان من نعمائه

ما الشمس الا المقتبس من نوره   والبدر الا من شعاع سنائه

والورد الا دون رونق خده   والمسك الا من عبير ثنائه

والبرق الا عن فوائد ثغره   يجلي ويسعد عن سنا لالائه

بشرى لعين بالجمال تمتعت   من وجهه وتنعمت بلقائه

ولأنفس سلكت سواء سبيله ... وتضلعت من فيضه وصفائه
ما بعد ذلك مطلب لمحقق ... منهُ استمد فكان من خلفائهِ
يا اكرم الشفعاء جارية لها ... قلب يقلب في لظى برحائه
وله رجاء في جميلك ياهدى ... املي فجد كرماً لهُ برجائه
وادم له الامداد ياخير الورى ... ابدا ودارك داءه بدوائه
واشفع الى المولى بتبليغ المنا ... من جوده الوافي وجم عطائه
وبنظم نجلي في خواص عبيده ... وبنظم نفسي في خواص امائه
صلى عليك الله ياعلم الهدى ... واجل محبوب الحي فقرائه
ما حن مشتاق لوصلتك التي ... فيها بقاء الصب بعد فنائه
ابدا وما جاد الاله برحمة ... لفتى بما يرجوه من نعمائه

ولما ولد صلى الله عليه وسلم اعربت عن صفاته الاحبار والرهبان وسجعت الهواتف بغرائب المعاني والبيان * وسرَّ بهِ جدهُ عبد المطلب سرورا استولى على لبهِ * واحبهُ حباً اخذ بمجامع قلبه * وقال وقد راعه ما رأى من بدائع الآيات والبرهان * ليكونن لابني هذا شان * والهمه الله تعالى تسميته محمدا فسماهُ بهذا الاسم المكرم * وذبح عنهُ في اليوم السابع من ولادته واطعم * وكانت اول من ارضعتهُ امهُ ثم ثويبة مولاة عمه ابي لهب * ثم سلق السعد من بني سعد من قامت في رضاعه بما وجب *

وذلك ان القحط عمّ بني سعد فقصدوا مكة من شدّة الامحال * وضيق الحال * على نية التعيش ببضاعة رضاعة الاطفال * فلم يبق من نسائهنّ ذات ولد رضيع * الاّ وقد عرض عليها الحبيب الشفيع * وتأبى لحرمانها ان تأخذ النبي الكريم * اذا قيل لها انه يتيم * سوى حليمة فان الكرم خصصها فيها القدم * بالدرّة اليتيمة فأخذته بقبول لما عرض عليها * وما تدري ماذا يهلّ اليها من كرائم الغمائم * ببركات سيد ولد آدم * اخذته وثديها لم ينزّ بقطرة من السحب * فاظهر اللبن في الحال وانسكب * وكلع ذلك لها اول البشر * بخير البشر * وكان مركوبها لا يرى له خيال * من الهزال * ولا يظن من يرى مشيته الاّ انه في شكال فحين استوت على ظهره بخير الخلائق * انطلق يجري جريانا تقصر عنه جياد السوابق * واخضر من تحته اقدام الارض لوقته * واخصب الحي بحلوله * ونزل الغيث بنزوله * وقالت قومها لقد عمتنا بركات هذه الذات الكريمة * وان كنت مخصوصة بها يا حليمة * فقد رأينا من بركات هذا الغلام * ما يؤذن بعلو المقام * ولسان الوجود ينادي يا نيام * اتدرون من هذا الغلام * هذا سيد الانام * ومصباح الظلام * ورسول الملك العلام * وفي مدح علاه قد قلت الله

هذا الحبيب وصفوة الجبار ... ازلا ولا اثر من الآثار
هذا الذي قرن المهيمن اسمه ... مع اسمه وجلاه للاظهار
هذا الذي نزل القرآن بمدحه ... وعلوه اثنى في القديم الباري
هذا الذي ظهر الهدى بظهوره ... وهدى بسيرته فؤاد الساري
هذا الذي خلق المهيمن نوره ... من نوره وحلاه بالانوار
هذا الذي حاز الكمال وغاية ... خضعت لديها سائر الاخيار
هذا الذي اسري به لنهاية ... ما بعدها وطر من الاوطار
هذا الذي خدمته اعيان الملا ... وغدوا له من جملة الانصار
هذا امام المرسلين وذخرهم ... هذا ملاذ اعزة وكبار
هذا الذي لولاه ما خلقت سما ... كلا ولا دحيت ذوات قرار
هذا فريد القلب هذا احمد المختار ... هذا جامع الاسرار
هذا ختام الانبيا هذا اجل الاصفيا ... هذا مجير الجار
هذا ملاذ الاوليا هذا غيا ... ث الاتقيا هذا جمال الدار
هذا السراج لمهتد هذا البشير ... لمقتد في عزلة مثواري
هذا الحياة لعاشق هذا الكفيل ... لصادق بالجبر والابرار
فتمسكوا بولائه واستبشروا ... بمغانم الرضوان من غفار
وتوصلوا لوصاله بصلاتكم ... ابدا على هذا النبي المختار
صلى عليه الله ربي دائما ... والآل والاصحاب والاطهار

وانالني بوفاء غايات المنى كرماً وهياه في حماه جواري
مافتح الورد الجني وقاماته وجنانه بالاحداق من نوار
وتمايل الغصن الرطيب منوجاً الا لديه حسنت من الازهار

ولم تزل سحائب الخيرات على حليمه ببركات ذاته الكريمة هامية * وعوارف المبرات لسوابغ المنن والهبات متواتية * حتى تمت مدة الرضاع وكملت * وحصلت حليمة من بركاته على ما حصلت * فبينما هو ذات يوم مع اخيه في المرعى * وعين الله له ترعى * اذا بثلاثة نفر * يعلوهم جمال وخفر * ومعهم طست من ذهب يتصور عنه النعت ملئ من ثلج الاختصاص الاعظم * بما شاء الرحمن والكرم * فتولى احدهم شق صدره الكريم * وتولى الثاني غسل قلبه بذلك الماء العظيم * بعد ان اخرج منه ما شاء الملك الديان * ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة العظيم الشان فامتلأ قلبه حينئذ ما شاء الله من خصائص الاصطفاء والعرفان ثم امر الثالث يده على الشق * فالتأم باذن المالك الحق * ثم وزن بالامة فظهر الرجحان لسيد الخلق * ثم ضموه الى صدورهم تكريما * وقبلوا راسه وما بين عينيه تعظيما * وقالوا مبشرين بالتعظيم اليه * وهم رؤس الاملاك يا حبيب لم ترع انك لو تدري ماذا يراد بك من الخير لقرت عيناك * هذا واخوه قد ذهب

الى امه ناتحا * وبالقصة بائحا * فضاق عليها لما استوعته وسع الفضاء * ولم تشك في نفوذ القضاء * ثم انها قصدت الجهة التي اتفق فيها حصول الواقعه * وسحائب الجفون ثم سائلة الدموع هامعه * وانفاسها من شدة الحزن والجوى متتابعه * فرأت النبي المختار * وقد جللته الانوار * واضيف الى بهائه جلاله والى جماله وقار * غيرات علا لونه الازهر بعض اصفرار * فشرح القصة لها بالقول البسيط * وكشف عن صدره الشريف فرأت اثر الخيط * فضمته الى صدرها ضم المحب لحبيبه * وتأرجت انفاسها بنفحات طيبه * ثم انها عرضت ما جرى على زوجها وذويها * فاشاروا جميعهم عليها برده الى الوطن * كي تقر عين امه ولا تحزن * فقدمت بالحبيب الاقرب * وفؤادها لفراقه على جمر الغضا يتقلب * وشرحت لها ما اتفق لزين الملا وفرد العلا شرحا مفصلا فتبسمت والدته وقالت نسبة هذا الى ما رأيت في حمله وولادته نسبة حاشية من مسطور بل قطرة من بحور واني لارجو ان يكون لابني هذا شان * لما رأيته من الآي والبرهان * ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ست سنوات على القول المشهور ماتت امه وكفله جده عبد المطلب وبعد جده عمه * وفي مبدأ كفالته استسقى به ابو طالب * وقدما لثة

قريش في الاستسقا فاخذه والصق ظهره بالكعبة المشرفة لصغا
فلاذ صلى الله عليه وسلم باصبعه وما في السما قزعة يلوح
لها اثر واقبل السحاب من ههنا وههنا بالمطر وسال
الوادي واخصب البادي وفي معنى ذلك قال عمه مشيرا الى
السيد الكامل

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي بلوغه صلى الله عليه وسلم من العمر عشر سنوات وقيل
اثنى عشر سنة خرج مع عمه في تجارة الى الشام * ورأى بحيرا من
ايات نبوته مظللته بالغمام * فاستجلى اقمار حلاه وشاهد سجود
الاحجار والاشجار له صلى الله عليه وسلم فعلم علم اليقين انه
رسول الله المبعوث رحمة للعالمين فدعى الركب كافة الى
ضيافته وقصد بذلك الحظوة بالجمعية على صفوة الله وخيرته
فحضروا الا مقصوده الاعظم * فانه تاخر عند تجارة عمه على انه
في كل كمال وفضيلة هو المقدم * فتلقاهم الراهب المذكور بعين
الى لقاء المحبوب تشوف * وتأمل فلم ير مقصوده الذي قصد برؤيته
ان يتشرف وبانفاس بركاته يتعرف * فقال هل بقي منكم احد
لم يحضر قالوا نعم معنا غلام عالي الهمم زائد الكرم * صادق
القول حافظ الذمم * فرغب في حضوره فحضروا اليه بعين

الاخبار * نظر فرأى صفاتا مطابقة لما في الكتب الالهية من نعوت تعرب عن كماله * وعلو مجده وكمال حاله * فاشار على عمه برده الى المعاهد * خوفا من مكيدة عدو وشر حاسد * وكان قد عرفه بالصفات جماعة من اهل الكتاب فاجمع رايهم على قتله * وحمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم منهم بمنته وفضله * ثم رجع به عمه بهذا السبب المذكور * ومكث بمكة الى ان بلغ خمسا وعشرين سنة على القول المشهور * فخرج في تجارة خديجة ذات الفضل المبين * والعقل الرصين * والحسب المنيف * والمقام الشريف فتصرف فيما يتعلق بما خرج بصدده احسن تصريف * وبعد رجوعه من تلك التجارة الرابحة * والاكوان باياته الباهرة طافحة * تزوج بخديجة احدى سيدات نساء العالمين * ومنها كانت اولاده اجمعين * خلا ابراهيم ذو السمات العلية فانه من مارية القبطية وفي بلوغه خمسا وثلاثين سنة كان ينقل مع قريش الحجارة في بناء البيت الحرام * ونودي لما انحل ازاره عورتك وكان ذلك مقدمة لارساله كافة الى سائر الانام * ثم لما بلغ اربعين سنة من تاريخ ولادته بعثه الله تعالى كافة الى الناس برسالته فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجلا بالنور الذي بعثه الله به كل ظلمه وفي مكة كان حصول منحة الاسراء

ثم هاجر بالامر الالهي الى طيبة الغراء ولم يزل يدعو الى الله على بصيرة بينة ويهدي اليه بسنة حسنة حتى ظهر دين الله وعلت كلمته* ووضحت حججه وتمت نعمته* وفي خلال دعاه العباد الى سبيل الرشاد جهز الجيوش المنصوره* وغزا الغزوات المشهوره* وبنى مسجد قباء والمسجد الشريف* وتقررت قواعد الروضة الشريفة والمنبر المنيف* وحج صلى الله عليهِ وسلم حجة الوداع واعتمر اربع عمر* ولم يزل يدعو الى الله ويجاهد فيهِ حتى علا دين الله وظهر* وانمحى رسم الكفر واندثر* وكان صلى الله عليهِ وسلم قبل النبوة يرجع اليهِ قريش في الاحكام* ويشيرون اليهِ بالتعظيم والاحترام* ويسمونه الصادق الامين ويرغبون اليهِ اذا اشكل الامر في التبيين* حتى جاءهم بالحق فآمن من شاء الله الا فريق الشقاوة فانهم صدوا حسدا وزادوا عتوا ونفورا واليهم اشار الله تعالى بقوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليهِ قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا ولم تزل عناية الله بنبيه والذين معه من المؤمنين يسعفهم بالنصر العزيز والفتح المبين حتى علت كلمة الله وظهر دين الله* هذا مع ما ايد الله به نبيه صلى الله عليهِ وسلم بما اظهر على يديه من المعجزات الباهرات والآيات البينات التي منها معجزة القرآن الذي لا تنقضي عجائبه

ولا تفنى عجائبه ولا يخلق على كثرة الترداد فلا يمل داريه ولا يفتر طالبه ولا يشبع منهُ العلماء ولا تزيغ بهِ الاهواء مع كونه جامعاً لعلوم كثيرة يستغرق طلبها المدد ومخبرًا بغيبيّات تجل عن العدد ومبينًا المناهج في طلب الحق لم تكن قبل تعرف * وعلى تفنن الواصفين يفنى الزمان وفيهِ ما لم يوصف * فاعظم بهِ معجزة فنيت معجزات سائر الانبياء وهي مستمرة الى يوم الدين وقد قال بعض العلماء ممن اتقن وحرر * ان في معجزة القرآن ستين الف معجزة واكثر * وعندي ان الحصر في ذلك غير ممكن * والاقرار بالعجز عن الاحصاء مما يتعين على كل مؤمن * ومن معجزاته صلى الله عليهِ وسلم التي بلغت حد التواتر انشقاق القمر ورد الشمس بعد ان غربت ولم يبق لها في السماء اثر * وتسبيح الحصى والطعام وغيرهما بين يديه * وسجود الحجر والشجر لهُ وتسليمها عليهِ وتأمين اسكفة الباب على دعائه وابتهاله * وطواعية الشجر لهُ وشهادتها بارساله * وحنين الجذع اليهِ * وكلام الحيوانات لهُ وطاعتها وخضوعها لديه * ونبع الماء الطهور من بين اصبعيه * وتفجير الماء ببركته * وانبعاثه بلمس يديه واشباع الجم الغفير بالزاد اليسير * واحياء الموتى وكلامهم * وكلام الصبيان وشهادتهم لهُ بانهُ البشير النذير * وتخبير الذراع بالسم المودع فيهِ من اهل

الضلال * واخباره بمغيبات وقعت كما قال * وابرآء ذوي العاهات * ورد الاعضاء بعد انفصالها على احسن ما كانت عليهِ من الهيئات * ونزول القطر باستسقائه * وظهور الاجابة في جميع دعائه * وانقلاب صور الاعيان * الى غير ذلك مما لا يحصى من الآي والبرهان انى وحصر ذلك ليس في الامكان * ومن خصائصه الشريفة التي جلت عن ان تحصر بعدد * او يحيط بها على التفصيل احد * على سبيل الايماء الى طرف منها يدل على البقية * ويؤيد براهين افضلية الذات المحمدية على جميع البرية * اوّليته خلقاً وتقدم نبوته * فكان نبياً وادم عليهِ السلام منجدل في طينته * واوّليته حين الست في قول بلى * وذكر اسمه في الملكوت الاعلى * وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجلهِ * واخذ الميثاق على النبيّين لئن ادركوه ليؤمنن بهِ ولينصرنّه تنويهاً بشرفه وفضله * والتبشير بهِ في الكتب السالفة ونعته فيها ونعت بلدته ونعت خلفائه وامّته * ووضع خاتم النبوة بازاء قلبهِ * واشتقاق اسمه من اسم ربه وتسميته بسبعين اسما من اسماء الله * وتسميته بالف اسم ايضاً جاء لعلاه * فلله ما اجله * وسمي احمد ولم يسم بهِ احد قبله * واظلال الملائكة لهُ في سفره وأوتي الحسن كلهُ ولم يؤت يوسف غير شطره * وانقطاع

الكهانة لمبعثه * وحراسة السماء بالشهب لبركة مولده * والاسراء وما تضمنهُ من اختراق السبع والعلو الى قاب قوسين * ومشاهدة الله بالقلب والعين * ووطئ مكان ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مبجل * واطلاعه على ما شاء الله من اياته الكبرى وتثبيتهُ في ذلك المقام حتى ما زاغ بصره وما طغى * وامامته باعيان النبيين * وقتال الملائكة معهُ لنصرة المؤمنين * واوتي الكتاب المستبين * الذي معجزتهُ مستمرة الى يوم الدين * وانهُ اكثر الانبياء معجزة وتابعًا * وجمع لهُ كل ما اوتي الانبياء قولا صحيحًا شائعًا * وشرعه ناسخ لجميع الشرائع بالاجماع * وعموم الدعوة للناس كافة من غير نزاع * وارساله الى الجن والى الملائكة في احد القولين * ورجح ذلك السبكي تقريرا لافضلية سيد الثقلين وجمع لهُ بين المحبة والخلة والكلام والروية والشريعة * والحقيقة والقبلتين * والهجرتين والنبوة والسلطان * واقسم الله بحياتهِ ونص على رسالتهِ في القرآن * وتولى الرد على اعدائهِ * وخاطبهُ باللطف مما خاطب به جميع انبيائهِ * ولم يخاطبهُ في القرآن باسمه * بل يا ايها الرسول يا ايها النبي * وحرم على الامة نداءه باسمهِ تاكيدا لرفعة قدره العلي * ونصره بالرعب على من ظهرت معصيته * وجعله مسيرة شهر امامه وشهر خلفه * واوتي

جوامع الكلم ومفاتيح خزائن الارض * وعرض عليهِ ما هو كائن
في امتهِ الى يوم العرض * وهو اول من ينشق عنهُ ضريحه ويحشر
في سبعين الف ملك على البراق اظهارا لاكمال المنه * ويؤذن
باسمه في الموقف ويكسى اعظم حالى الجنه * وادم ومن دونه
تحت لوائه المعقود * وقيامه عن يمين العرش وبالمقام المحمود *
ولهُ الشفاعة العظمى والفضيلة * والكوثر والوسيلة * وهو اول
من يؤذن لهُ بالسجود * واول شافع واول مشفع واول من
يدخل الجنة واول من ينظر الى الحق تعالى ومنهُ يسمع * فيالله ما
اعظم اختصاصه وما ارفع وما اعرض جاهه وما اوسع * وفي
العجز عن حصر هبات سيد السادات قد فتح الله تعالى بهذه
الابيات

وماذا عسى احصيه من اختصاصهِ ... وذلك شيء ليس يحصره العد
وانى الثنا والله جل جلاله ... على عبده اثنى فهل بعد ذا حمد
وكل كمال دون رتبة مجده ... وكل عطاء فهو من فيضهِ مد
لهُ الغاية اللاتي يلاذ بجاهها ... ويطلب من تلقاعها الوهب والرفد
حواها واضحى بالمليك مملكا ... وخاصة رسل الله قاطبة جند
به لذت في امري وفزت بما اشا ... ومن فيضهِ قد عمني الجبر والسعد
لديه مقامي واستناني بهديه ... سبيلي ووجدي في محبتهِ جد

عليهِ صلاة لا انتها لِصلاتها   وازكى سلام لا يحيط به حد
وآلٍ واصحاب كرام اعزة   لهم ثبت التفضيل واتضح المجد
مدى الدهر ما هب النسيم بروضة   تمايل فيها البان وابتسم الورد
وما سجعت فوق الاراك حمامة   وهاجت تباريح الهوى ونما الوجد

ومن بعض اوصاف جماله وعنوان كماله انهُ صلى الله عليهِ وسلم كان ازهر اللون واسع الجبين * ازج الحاجبين * اقنى العرنين سهل الخدين * ادعج العينين * كث اللحية بعيد ما بين المنكبين افلج الثنايا مليح الشفتين * عريض الصدر طويل الزندين * رحب الراحة شثن الكفين والقدمين * عظيم الهامه * معتدل القامه * رجل الشعر يتلألأ وجههُ تلألؤ القمر * ويبتسم عن ثنايا تفوق فرائد الدرر * احسن عباد الله وجهاً * واطيبهم نشرا واجمعهم لصفات الجمال سرا وجهرا * اذا التفت التفت جميعاً واذا مشى كانما ينحط من صبب سريعاً * يصافحهُ المصافح فيظل يومه يجد طيب الأرج من مصافحة الحبيب * ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بسطوع رائحة الطيب * اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه * واذا مج في المياه المالحة حلت وفاح منها ما يهون فتيق المسك عند شذاه * وكان يرى الاشياء من وراء ظهره كما يراها بين يديه * وكان

افصح الناس منطقاً لان لغة اسمعيل كانت قد درست فجاء بها جبريل اليهِ وكفى شاهداً على بلاغته التي اعيت فحول البلغاء وعنت لها سائر الفصحاء ما جاء عنهُ صلى الله عليهِ وسلم من نفائس العلم . وفرائد الحكم . أنّى وهو القائل اوتيت جوامع الكلم * وكان صلى الله عليهِ وسلم اذا نام تنام عينهُ الكريمة ولا ينام قلبه المطهر * واذا مشى في الصخر لان وفي الرمل لا يرى لموضع قدمه اثر * وكان حسن الصوت بحيث كانت العواتق في خدورهن تسمعه اذا خطب * وكان جل نظره الملاحظة * وجل ضحكه التبسم * محققاً باكملية العقل والادب * وكان بكاؤه من جنس ضحكه لم يكن بصوت يقرع * ولكن بدمع يهمع * واذا بكى يسمع لصدره الشريف ازيز كازيز المرجل في غليانهِ * وحفظهُ الله من التثاؤب وكم لهُ من آية في سائر اعضائه المكرمة شهدت لهُ بعلو شانهِ * وكان صلى الله عليهِ وسلم اوسع الانبياء قلباً * واعظمهم خلقاً * وارجحهم لباً * واحسنهم خلقاً * واصدقهم قولا * واعدلهم حكماً * واقومهم نهجاً * واغزرهم علماً * يعفو مع القدرة ويقبل على من اناب * ويعطي عطاء من لا يخشى الفاقة بغير حساب * ارحم عباد الله بعياله * واشدهم تواضعاً لجلاله * واكثرهم حياء منهُ * واعظمهم تحققاً بالصبر

على قضائه والرضا عنهُ * واوفرهم خشية لهُ واشفاقاً * واكملهم زهداً ووفاقاً * وابرهم بالمؤمنين ملاطفة وايناساً * واشدهم على الكافرين غلظة وباساً * وبالجملة لم يخلق الله تعالى اشرف ولا اكمل * ولا احسن ولا اجمل * ولا اخشى ولا ازهد * ولا اتقى ولا اعبد * ولا اعلم ولا اعرف * ولا ارحم ولا ارأف * ولا ازكى ولا اطيب * ولا احيى ولا اهيب * ولا ابش ولا اوب * ولا اخص * ولا اقرب * ولا ارجح * ولا اعدل * ولا افضل * ولا اعقل * ولا اصدق * ولا اوفى * ولا انور * ولا اصغى * ولا اسخى * ولا اكرم * ولا الطف * ولا احلم * ولا ابلغ ولا افصح * ولا احلى ولا املح * ولا اقوى ولا اشجع * ولا اعلى ولا ارفع * منهُ صلى الله عليهِ وسلم وشرف وكرم وعظم وفي مدح علاه قد فتح الله

نبي لهُ في كل فضل تقدم ... يريك علاه فوق كل مكمل
وجيه بهِ يستمطر الفضل والعطا ... ويحباه بالمأمول كل موءمل
فمن مثلهُ والحق جل جلاله ... يفاتحه بالمدح في كل منزل
ويتحفه منهُ بكل خصيصة ... ابانت لهُ العليا على كل مرسل
وفي حضرة التقريب اعطاه رتبة ... تأخر عنها كل صاحب منزل
فلا غاية الاّ ومرماه فوقها ... ولا سيد الاّ وعن فيضهِ ولي

ويكفيك بالاسراء علما بقدره　　وبالحمد ما في الذكر من ذكره العلي
وحسبك برهانا شفاعته التي　　يلوذ بها في الحشر كل مبجل
ويستنقذ الخاطين من باس نقمة　　ويفتح للأدنين باب التفضل
فاعظم به جاها يدر بمجده　　سحاب العطا في كل بدء وموئل
براهينه الاكوان طافحة بها　　كما طفحت بالمدح في فضله الجلي
اذا قالت ياطه اغثني يقول لي　　وفاء الوفا هاهو امامك فاجتلي
وان ظمئت روحي الى اكؤس الوفا　　اراه يحييني امتنانا فامتلي
وان ام قلبي آملا فيض جوده　　وفاه باقصى القصد من قادر ملي
وما ظفرت والله كفى بيغية　　سوى ان يكن فيها بطه توسلي
الا يارسول الله يااشرف الورى　　ويامن عليه لا يزال تطفلي
تملكني صدق الوداد ولم يزل　　يداخلني التبريح في كل مفصل
الى ان تغانت جلق بصبابتي　　ولم ار لي وجها الى ورد منهل
الا يارسول الله من كنت غوثه
حظى ببلوغ القصد في كل مدخل
وهذي يدي بالفقر صدقا بسطتها　　وما لي شعار غير فرط تذللي
اعاجلك الوهب الذي انت اهله
واسئلك العيش الذي بك يصفو لي
وانت رؤف والمراحم تقتضي　　اغاثة من يرجوك ياخير مرسل

وانت حريص الجاه والفضل واسع   ومهما تقل يسمع تجد بالتطول
عليك صلاة الله ثم سلامه   وآل واصحاب كرام ومن يلي
صلاة بغايات الاماني كفيلة   وفيها النيل المسؤل اي توصل
مدى الدهر ما افتر الاقاح بروضة
يحي شذاها مسبلا بعد مسبل

وما اسعف الجود الالهي بالوفا   وقرت عيون السير بالمشهد العلي
ولم يزل صلى الله عليه وسلم متصفا بالكمال الاعلى والخلق الاعظم * مختصا بالجمال الاسنى والمجد الاكرم * بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * حتى بلغ الكتاب اجله * وحقق الله تعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم بظهور الملة السمحاء امله * فانزل الله تعالى برهانا لذلك وتبيينا * اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا * ثم ان الله تعالى قبض روح نبيه وحبيبه اليه * وصلى بنفسه وملائكته عليه * واقر عينه بكمال وصله وجمع شمله * بما اثبت في الازل انه من اهله * غير ان الامة اصيبوا بفقد روءية صورته الشريفة مصابا نسأل الله ان يجبره بالدخول تحت لوائه المعقود * والري من حوضه المورود * والجوار به في اعلى عليين * مع النبيين والصديقين * والشهداء والصالحين * بمنه وكرمه انه ارحم

الراحمين * فيالمة هذا الحبيب احمدوا مولاكم على ما اولاكم بهذا النبي الذى اصطفاه في سابق الازل * وفضله على الاواخر والاول * وصلوا عليه تقربا الى من ندب الى الصلاة عليه كرامة له وتعظيما * فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من عليه الله خالقه صلى وسلم في الازال والقدم
صلوا على بهجة الكونين احمد من سما وسمى قبل اللوح والقلم
صلوا عليه يصلي الله تكرمة عشرا ويشملكم بالفضل والكرم
صلوا فان صلاة الله رحمته ورحمة الله عنها سائر النعم
صلوا عليه فمن صلى عليه يفز بالقصد من منن والامن من نقم
صلوا على سيدي صلوا على سندي
صلوا على شافعي في نيل ما ارم
صلوا على السيد المختار من مضر صلوا على المصطفى المبعوث للامم
صلوا على الحامد المحمود من ازل
صلوا على خير من يمشي على قدم
صلى الاله عليه دائما ابدا والآل والصحب اهل العلم والحكم
ما اطرب السمع ترجيع الحداة ضحى
لدى الركائب نحو البيت والحرم

وما سرت نسمة من نحو كاظمة وأومض البرق من أكناف ذي سلم
الصلاة عليك ياشمس الكمال الصلاة عليك يابدر الجمال
الصلاة عليك من مولى الموالي دوامًا ما بدا نور الهلال
رسول الله ياطور الشهود وياعين المراد من الوجود
تصدق منة بوفاء جود يبلغني مقامات الرجال
الصلاة عليك ياغيث النوال الصلاة عليك ياسامي المعالي
الصلاة عليك من مولى الموالي دوامًا ما صفا عين الزلال
بلغت من الكرامة اي غايه اليها منتهى اقصى النهايه
وكم لك ياحبيب القلب آيه جات عليك في اهل الكمال
الصلاة عليك ياحسن الفعال الصلاة عليك يازاكي الخلال
الصلاة عليك من مولى الموالي دوامًا ما اضمت غرر اللآلي
جمالك فائق للعقل فاتن وحبك في صميم القلب ساكن
وسرك في الورى ظاهر وباطن وجاهك عدة عند المآل
الصلاة عليك يامحيي الليالي الصلاة عليك ياذخر الموالي
الصلاة عليك من مولى الموالي دوامًا ما همت ديم النوال
اليك توجهي في كل امر وعنك روايتي في كل خير
وانت وسيلتي في جبر كسري وانت ذخيرتي في كل حال
الصلاة عليك ياسر الوصال الصلاة عليك ياكنز الرجال

الصلاة

الصلاة عليك من مولى الموالي دواماً ما بدا معنى مثالى
تصدق يارسول الله واشفع الى الرحمن ياأعلى مشفع
بنيل مرادنا والقصد اجمع من الدارين ياكنز المعالي
الصلاة عليك ياضافي الظلال الصلاة عليك ياماحي الضلال
الصلاة عليك من مولى الموالي دواماً ما صفا حال لخالى
بهديك اقتدي في كل منسك ولي قلب بجاهك قد تمسك
تمسك من له في الحب مسالك حبيب قدره عالى وغالى
الصلاة عليك ياعالي المجالى الصلاة عليك يابدر الجمال
الصلاة عليك من مولى الموالي دواماً سرمدا في كل حال
الصلاة عليك ما هبت نسائم وما دنت المراحم بالكرائم
واسعفت المكارم بالمغانم ولاح تجلياً للوهم جالي

وبالصلاة على هذا الحبيب الاعظم * حسن ختام مولده المكرم * وما توفيقي الاّ بالله عليه توكلت واليه انيب * والحمد لله حمدا موجباً لكرائم التحقيق وعوارف التقريب والصلاة والسلام الاتمان الاكملان الاذكيان الاطيبان على هذا النبي الراؤف الرحيم الخليل الحبيب وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه وآل كل وصحب كل وسائر الصالحين واستودع الله تعالى دينى ونفسي وولدي واحبابي ومن والاني خيرا وصنع معي معروفاً ابتغاء رحمة الله

الكريم وجميع ما انعم به علي وعليهم فيما مضى وجميع ما ينعم به علي وعليهم فيما بقي فانهُ سبحانه اذا استودع شيئاً حفظه والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

في الاصل ما نصه نجز تعليق هذه الاوراق على يد المفتوح عليها بهذه الفرائد نظما ونثرا في موالد صفوة الخلائق عائشة بنت يوسف ابن احمد بن ناصر الدين الباعوني الشافعي قابل الله تعالى اقوالها واعمالها ونياتها بلطائف القبول ومنّ عليها وعلى والدها واحبابها ومن احسن اليها وجميع اخوانها من المسلمين ببلوغ السؤل من مبارّ الوصول وبلوغ ما ترجوه من المغفرة لها ولوالديها ولجميع امة محمد صلى الله عليهِ وسلم والفوز بالنعيم الاكبر والثواب الاعظم بمنه وكرمهِ انهُ ارحم الراحمين وبالاجابة جدير وعلى ما يشاء قدير والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا الى يوم الدين

وقد

﴿قد نجز بعون الله تعالى طبع هذا المولد الفائق * المحتوي﴾
﴿على معظم اخبار ولادة خير الخلائق * في المطبعة الحفنية﴾
﴿الكائنة بجوار السيد الحصور في دمشق المحمية * على﴾
﴿ذمة صاحب المطبعة المذكوره * السيد محمد افندي﴾
﴿الحفني يسر الله امورنا وامورِه * مصححًا باطلاع المفتقر الى﴾
﴿فيض فضل الكريم المنان * عبد القادر بن﴾
﴿الشيخ عمر نبهان * وقد كان تمام النجاز﴾
﴿في اليوم السابع من رمضان المعظم﴾
﴿سنة الف وثلثماية وواحد من﴾
﴿هجرته صلى الله عليه وسلم﴾
﴿وشرف وكرم﴾
﴿وعظم﴾

﴿ما حن مشتاق الى حماه　　اوصاح ذو الاخلاص يا الله﴾

﴿م﴾